

# التعليق على كتاب الدين الحق - قوله: "وكما شق القمر لخاتم المرسلين" الشيخ عبدالرحمن البراك (50)

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الدين الحق يقتضي ان في حق نعم هاي الاديان نوعان في الحق ودين باطل والحق واحد وكل ما توافقه باطل على حد قوله تعالى - [00:00:00](#) ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه. وهو في الآخرة دين الحق هو دين الاسلام الذي بعث الله به رسله واخر ذلك ما بعث الله بهما خاتم النبيين محمد صلى الله عليه - [00:00:28](#) فعلى كل مكلف ان يتبع الدين الحق ويعرض عن كل ما سواه نعم احسن الله اليكم شيخنا الدرس الماضي انتم طلبتم اه مراجعة اه قول الشيخ وجعل الشجر يسلم عليه اذا مر به - [00:00:55](#) وجعل الحيوان يشهد له بالرسالة بصوت يسمعه الناس فيقول اشهد انك رسول الله كنا نواجه يعني في هذا نعم شيخنا اه احد الاخوة المحققين جزاه الله خير يعني كتب في هذا - [00:01:26](#) اقرأ عبارة الشيخ اولاً. نعم. ثم اقرأ التعليق قال الشيخ رحمه الله ارفع صوتك. نعم قال الشيخ رحمه الله تعالى وكما شق القمر لخاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. وجعل الشجر يسلم عليه اذا مر به وجعل - [00:01:53](#) حيوان يشهد له بالرسالة بصوت يسمعه الناس فيقول اشهد انك رسول الله شيخنا انتم سألتهم على اه قلوا اشهد انك رسول الله اي حيوان الذي يقول هذا. نعم هنا اقرأ لكم فقط الان الحديث اصله في اصله في المسند - [00:02:22](#) آآ اقرأ لكم يعني الاسناد كله. اقرأ اقرأ هو اخرجه الامام احمد في مسنده قال حدثنا يزيد قال اخبرنا القاسم ابن فضل الحداني عن ابي نظرة عن ابي سعيد الخدري قال - [00:02:44](#) عاد الذئب على شاة فاخذها فطلبه الراعي. فانتزعها منه فاقعى الذئب على ذنبه قال الا تتقي الله تنزع مني رزقا ساقه الله الي. فقال يا عجبى ذئب مقع على ذنبه - [00:03:01](#) يكلمني كلام الانس؟ فقال الذئب الا اخبرك باعجب من ذلك؟ محمد صلى الله عليه وسلم بيثرب يخبر الناس بانباء ما قد سبق. قال فاقبل الراعي يسوق غنمه حتى دخل المدينة فزواها الى زاوية - [00:03:19](#) من زواياها ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فنودي الصلاة جماعة ثم خرج فقال للراعي اخبرهم فاخبرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق والذي نفسي بيده - [00:03:39](#) لا تقوم الساعة حتى يكلم السباع الانس. ويكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله اخبره فخذ بهما احداث اهله بعده نستشهد به بعض اهل العلم بعض ما وجد في هذا العصر - [00:04:03](#) من الوسائل التي يعني تستنطق وتسجل من آيات الله التي اجعلوها تصديقا لما اخبر به صلى الله عليه وسلم فتكون علما من اعلام النبوة نعم الحديث ايضا يعني في غير كتاب يعني هل هو في الترمذي كذلك وعند الحاكم وعند نعم نعم - [00:04:27](#) اقرأ تعليق الاخ المحقق الشيء الذي كتبه اقرأ الحديث حديث مع ماذا هو؟ مسند احمد وله طريق اهله. هذا الطريق شيخنا هو الطريق الصحيح. هذا الطريق هو الطريق الصحيح. يعني اسناده رجال ثقات. لكن في حديث - [00:05:16](#) عند احمد من آآ حديث شعر بن حوشب عن ابي سعيد وعن آآ ابي هريرة لكن في اسناده قال اقرأ اللفظ الحديث هذا هو انتهى يعني

اقرأ طيب حديث آآ انت تقول في رواية اخرى. الرواية الترمذي اختصرها لم يذكر الا لا تقوم الساعة فقط. ما ذكر القصة - [00:05:34](#)

نعم. وطريق احمد الآخر يعني موجود. اقرأه اقرأه قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن اشعث ابن عبد الله عن شهر ابن حوشب عن ابي هريرة قال جاء ذئب الى راعي غنم فاخذ منها شاة فطلبه - [00:05:58](#)

حتى انتزعها منه. قال فصاعد الذئب على تل فاقعى واستغفر. وقال عمدت الى رزق رزقنيه الله عز وجل انتزعته مني. فقال الرجل تالله ان رأيتك اليوم ذئبا يتكلم. فقال الذئب اعجب من هذا رجل - [00:06:19](#)

في النخلات بين الحرتين. يخبركم بما مضى وبما هو كائن بعدكم. وكان الرجل يهوديا فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم وخبره. وصدقه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال النبي - [00:06:39](#)

صلى الله عليه وسلم انها اماراة من امارات بين يدي الساعة. قد اوشك الرجل ان يخرج فلا حتى يحدثه نعلاه وسوطه ما احدث اهله بعده. انتهى نعم تعليق الباحث؟ نعم. قال هنا في آآ موضوع الذئب قال وقد شهد للرسول بالرسالة وحكي قصته ابو هريرة - [00:06:59](#)

وانس بن مالك وابن عمر وابو سعيد الخدري ورواها احمد باسناد جيد والترمذي والحاكم وصحح الحديث طبعا شيخنا الترمذي هو ما رواها بالقصة والحاكم كذلك له روايتان. رواية بالقصة والرواية بغيرها - [00:07:34](#)

قال جاء فيها ان ذئبا اخذ شاة ذكر الحديث ثم قال بعدها آآ وروى قصة الذئب البخاري في تاريخه وابو نعيم في الدلائل واسناده ليس بالقوي ورواه البيهقي في الدلائل وسعيد منصور في سننه كما رواها البغوي واحمد والبزار وغيرهما بسند صحيح عن ابي هريرة - [00:07:50](#)

انتهى يختلف عما ذكره الشيخ بان ان الذئب لم يباشر خطاب الرسول بالاقرار له وانما اخبر الراعي هذا هو اللي في الحديث يعني الجيب لم يخاطب الرسول بالشهادة له بالرسالة - [00:08:14](#)

وعبارة الشيخ تشعر بهذا او هي صحيحة الشيخ يعني نظر الى ان كلام البيهقي يتضمن الشهادة للوصول بالرسالة صحيح الحديث فيه الدلالة على ان الذئب عرف ان محمد رسول وشهد له باللسان لكن - [00:08:49](#)

ليس مع ليس كلامه وخطابه مع الرسول بل بل مع الراعي والنتيجة واحدة. النتيجة ان الذئب اقر برسالة محمد صلى الله عليه وسلم كان في كلام الشيخ باعتبار النظر للمعنى - [00:09:22](#)

نعم لكن هون اه نقل هون كلام القسط اللاني في مواهب لدى النية قال وذكر الزرقاني في شرحها قال هذه الحوادث بتوضيح بتوضيح نعم. قال وليس في ادلتها ما يوجب علينا تصديقها كعقيدة. وان كان اه خرق العادات - [00:09:50](#)

اولويات جائزا لكن لا يجوز ان ننسب الى الرسول الا ما وثقنا من صدقه حتى لا نقع تحت طائلة حديثي من كذب علي متعمدا اش قولكم في هذا؟ يعني هل تصديق هذا او عدم تصديقه فيه اشكال؟ - [00:10:15](#)

او عليه شيء سندا؟ نعم حكمنا به نعم احسن الله اليكم سيبي كلامك سيب كلام الشيخ يعني انا هو الكلام في الاصل اكره الاصل الاصل القديم ولا الجديد الماضي ام الان نبدأ به اليوم - [00:10:42](#)

الذي انتهيت انه. نعم. نعم. في الماضي. نعم نعم بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ عبدالرحمن ابن قال الشيخ عبدالرحمن العمر رحمه الله تعالى الشيء الذي من اجله خلق الله بني الانسان والجن. هذا عنوان؟ نعم. فورا - [00:11:28](#)

قال اذا عرفت ايها العاقل ان الله هو ربك الذي خلقك فاعلم ان الله لم يخلقك عبثا وانما خلقك لعبادته. والدليل قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد - [00:11:52](#)

ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. المعنى اجمالي للآيات يخبر الله تعالى في الآية الاولى انه خلق الجن وبني الانسان من اجل ان يعبدوه وحده ويخبر في الايتين الثانية والثالثة انه غني عن عبادته فلا يريد من - [00:12:22](#)

رزقا ولا اطعاما. لانه هو الرزاق القوي الذي لا رزق للناس وغيرهم الا من عنده فهو الذي ينزل المطر ويخرج الارزاق من الارض واما المخلوقات الاخرى التي في الارض غير العقلاء فقد اخبر الله تعالى انه خلقها من اجل الانسان - [00:12:52](#)

ليستعين بها على طاعته ويتصرف نحوها على شريعة الله وكل مخلوق وكل حركة وسكون في الكون فان الله اوجده لحكمة بينها في القرآن ويعرفها العلماء بشريعة الله كل على قدر علمه. وحتى اختلاف الاعمال والارزاق - [00:13:21](#)

والاحداث والمصائب. كل ذلك يجري باذن الله. يختبر عباده العقلاء من رضي بقدر الله واستسلم له واجتهد في العمل الذي يرضيه فله الرضا من الله والسعادة في الدنيا والاخرة بعد الموت. ومن لم يرضى بتقدير الله ولم يسلم - [00:13:53](#)

له ولم يطعه فله من الله السخط. وله الشقاء في الدنيا والاخرة. نسأل الله رضاه ونعوذ به ونعوذ به من سخطه. عشان هذه السخط ضبطلت السخط والسخط. فايهما ارجح صحيح. نعم. نعم - [00:14:23](#)

قال رحمه الله البعث بعد الموت والحساب والجزاء على الاعمال والجنة والنار. هذا كائن ما يتعلق هذا عنوان جديد كانه انتهى ما يتعلق بمعرفة الله حقه على عباده الله تعالى الذي خلقنا - [00:14:47](#)

وخلق كل شيء له حق على العباد وحقه على عباده كما قال النبي لمعاذ حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وليس الشيخ ذكر هذا الحديث لانه في صميم الموضوع - [00:15:16](#)

والاية تدل على ان العبادة هي الغاية من خلق الثقلين الجن والانس اي الحكمة سنسأل لم خلق الله الجن والانس نقول خلقهم ليعبدوه وحده لا شريك له وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وهذا اسلوب حصر - [00:15:38](#)

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وهذي هي الحكمة من ارسال الرسل وان جاء الكتب ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت الله غني عن العباد. ما خلقهم ليستعين بهم. لا ما خلقهم ليطعموه او يرزقوه او او يتقوى - [00:16:02](#)

من ضعف او يتعزز بهم من انما خلقهم ليعبدوه وقد بين في آيات اخرى انه خلق هذا الوجود كله باسره لحكمة الابتلاء جاء في ثلاث آيات من القرآن نعم يا شيخ - [00:16:37](#)

البعث قال البعث بعد الموت والحساب والجزاء على الاعمال والجنة والنار. قال رحمه الله اذا ايها العاقل ان الله خلقك لعبادته فاعلم ان الله اخبر في جميع كتبه التي انزلها - [00:17:16](#)

يا رسلي بانه سوف يبعثك حيا بعد الموت وسيجازيك على عملك في دارك في الجزاء بعد الموت. وذلك لان الانسان ينتقل بالموت من دار العمل والفناء وهي هذه الدنيا الى دار الجزاء والخلود وهي ما بعد الموت. فاذا تمت المدة التي - [00:17:39](#)

قدر الله للانسان ان يعيشها امر الله ملك الموت فقبض روحه من جسده بعدما يزنق مرارة الموت قبل خروج روحه من جسده واما الروح فان الله يجعلها في دار النعيم الجنة ان كانت مؤمنة بالله مطيعة - [00:18:09](#)

وان كانت كافرة بالله مكذبة بالبعث والجزاء بعد الموت جعلها الله في دار العذاب بالنار حتى يأتي موعد نهاية الدنيا. فتقوم الساعة ويموت كل من بقي من الخلق فلا يبقى الا الله وحده. ثم يبعث الله الخلق كلهم - [00:18:37](#)

حتى الحيوان ويعيد كل روح الى جسدها بعدما يعيد الجسد كاملا كما خلق اول مرة وذلك ليحاسب الناس ويجازيهم على اعمالهم الذكر والانثى والرئيس والمرؤوس والغني والفقير فلا يظلم احدا. ويقتص - [00:19:07](#)

مظلوم من ظالمه حتى الحيوانات يقتص لها ممن يظلمها. ويقتص لبعضها من بعض ثم يقول لها كوني ترابا لانها لا تدخل جنة ولا ناراً ويجازي بني الانسان والجن كلا بعمله فيدخل المؤمنين به الذين اطاعوه واتبعوا رسله - [00:19:37](#)

له الجنة ولو كانوا افقر الناس ويدخل الكافرين المكذبين النار ولو كانوا اغنى الناس واشرفهم في الدنيا. قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله والجنة هي دار النعيم فيها من اصناف النعيم ما لا يقدر احد على - [00:20:06](#)

على وصفه فيها مئة درجة لكل درجة سكان على قدر قوة ايمانهم بالله طاعتهم له. واقل درجة في الجنة يعطى اهلها من النعيم مثل نعيم مثل نعيم انعم ملك في الدنيا سبعين مرة - [00:20:36](#)

والنار اعادنا الله منها. هي دار العذاب في الاخرة بعد الموت. فيها من في العذاب والنكال ما يهول ذكره القلوب. ويبكي العيون. ولو كان الموت يوجد في الدار الاخرة لمات اهل النار بمجرد رؤيتها. ولكن الموت مرة واحدة فيندم - [00:21:00](#)

به الانسان من الحياة الدنيا الى الاخرة. وقد جاء في القرآن العظيم الوصف الكامل للموت والبعث والحساب والجزاء والجنة والنار.

وفيما ذكرنا اشارة اليه والادلة على البعث بعد الموت والحساب والجزاء كثيرة جدا. قال الله تعالى في - [00:21:30](#) اكرمكم الله هذا هو الاصل الخامس من اصول الايمان. وهو الايمان بالبعث بعد الموت. ويعبر عنه بالايمان باليوم الاخر فانه لا لا يوم بعده. فهو يوم مستمر على اهل الجنة والنار - [00:22:00](#) والايمان باليوم الاخر يقول ابن تيمية انه يشمل كل ما يكون بعد الموت الايمان بكل ما يكون بعد الموت. فيدخل فيه احوال اهل القبور من فتنة القبر وعذاب القبر ونعيم القبر - [00:22:30](#) في حكم الايمان باليوم الاخر. لان دار البرزخ هي تابعة لا للجزاء الدور الثلاث دار الدنيا وهي دار العمل والابتلاء. ودار البرزخ وهي ما بين الموت والبعث ويرغب فيها المكلفون - [00:22:51](#) يعني شيئا من اعمالهم اما خير واما شر مما يجب الايمان به الايمان بما اخبر الله به ورسوله من مما يقول بعد الموت وقبل البعث فالقيامة قيامتان. القيامة الكبرى وهي البعث بعد الموت - [00:23:16](#) التي يقوم فيها جميع الاولين والآخرين يقومون لرب العالمين. الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم. يوم يقوم الناس رب العالمين يوم القيامة الصغرى هي الموت. فمن مات قامت قيامته. لانه بالموت يشرف على - [00:23:45](#) على نتيجة عمله يشرف ويطيعه الله على مصيره الجنة او النار حتى انه في قبره يرى مقعده من الجنة هو مقعده من النار. فيقال للمؤمن هذا مقعدك في الجنة وهذا مقعدك في النار ابدلك الله به مقعدا في الجنة. والكافر بالعكس - [00:24:12](#) قال في الحديث فيراهما جميعا - [00:24:45](#)